

١- تفسير القرآن بجامع البسام | سورة يس ٢١-١ | الشيخ

يوسف الشبل

يوسف الشبل

بسم الله والحمد لله واصلي واسلم على اشرف الانبياء والمرسلين نبينا محمد وعلى الله وصحبه ومن اهتدى بهداه الى يوم الدين
اللهم علمنا ما ينفعنا وانفعنا بما علمتنا وزدنا علما وعملا يا رب العالمين. ايها الاخوة الكرام السلام عليكم ورحمة الله وبركاته -

00:00:08

في هذا اللقاء المبارك الذي نبدأ هذه الليلة وهذا اليوم هو يوم جمعة الموافق للثاني والعشرين من شهر شوال من عام اربعة واربعين
واربع مئة وalf من الهجرة في هذا الدرس المبارك وفي هذا الجامع المبارك - 00:00:31
نبدأ درسنا في تفسير القرآن العظيم وقد تم الاختيار سورة ياسين ان نبدأ بها لعدة اسباب كما انه تم اختيار ايضا التفسير هناك تفاسير
كثيرة الذي يدخل في مكتبة التفسير - 00:00:49

سيجد مئات التفاسير المختلفة يعني قصرا وطولا ومنهجا تعددوا في طرق التفاسير الكثيرة والمبتدا الذي يريد ان يصل الى معاني
القرآن الكريم. وتدرك القرآن وفهمه ان يحاول ان يصل باقصر الطرق - 00:01:14

واخسر الطرق والحديث عن التفاسير والكلام عن التفاسير وانواعها وطرقها هذا يأخذ منا وقتا طويلا. ولكن اختصارا للوقت التفسير
الذي بين ايدينا سنتناوله بالقراءة والتعليق هو التفسير الميسر والتفسير الميسر تفسير معاصر - 00:01:40

يهتمم ببيان معاني الكلمات وتقريبيها للقارئ والمستمع هذا التفسير قام به علماء ثقات واشرف عليه مجمع القرآن الكريم في المدينة
مجمع طباعة المصحف الشريف في المدينة وهو من خيرة وافضل التفاسير المعاصرة - 00:02:04

هناك تفاسير اخرى ممكن للمهتمي وطالب العلم ان يقرأ فيها مثل تفسير التفسير المختصر هذا موجود ومنتشر. وسهل العبارة ممكنا
يقرأ اي شخص وعندنا ايضا تفسير الشيخ العلامة عبد الرحمن بن ناصر السعدي رحمة الله يعد من التفاسير المختصرة السهلة
التناول - 00:02:38

سهلة العبارة وكل فيه خير والتتوسع في التفاسير والدخول في مجال التفاسير هذا يحتاج الى قدم راسخة يحتاج الى شخص عنده
قدرة عنده الالامام بكثير من العلوم. ولكن المبتدئ والذى يريد ان يأخذ ما يفيده في مثل هذه الآيات ومثل هذه الاوقات - 00:03:02
فانه فانه يقع نظره على هذه التفاسير التي ذكرتها التفسير الميسر الذي بين ايدينا عبارة سهلة وواضحة وبعيد هو عن الامور التي لا
يحتاجها اكثر الناس مما يتعلق مثلا تفاصيل في العربية والاعراب وتصاريف الكلام ونحو ذلك. او تشعبات - 00:03:26

الاخرى التي لا يحتاج اليها الشخص وانما يجمع لك الكلام ويلخص لك العبارة سورة ياسين هي تعتبر من السور المكية وتعد ايضا من
السور التي تقع في الربع الاخير من القرآن. بل هي اول الربع الاخير من القرآن. اذا قسمت القرآن اربعة اقسام - 00:03:53

تجد ان سورة يس هي الربع الاخير من القرآن سورة ياسين من السور المكية القارئ الذي يقرأ هذه السورة ويتأمل في اياتها يجد انها
حقيقة من السور المكية ما معنى السور المكية؟ القرآن نزل في مكة فترة ثلاث عشرة سنة - 00:04:21

ثم نزل تكملة لذلك النزول في المدينة عشر سنوات. ولذلك العلماء يقولون هذه السورة مكية هذه السورة مدنية ومعنى السورة المكية
انها نزلت في مكة مدنية نزلت بالمدينة والظابط في ذلك ما هو؟ هو الهجرة. انتقال النبي صلى الله عليه وسلم من مكة الى المدينة
هو الفاصل. هو الفاصل في بيان المكي والمدني - 00:04:47

كيف نعرف انها مكية؟ نعرفها اذا قرأنا هذه الآيات نعرف موضوعات السور المكية تتميز عن السور المدنية مكة شرفها الله كان في في وقت البعثة لا يعرفون عبادة الله ابدا. وانما يعبدون الاصنام. ولا يؤمنون بالجزاء والجنة والبعث والنار - [00:05:13](#)

ويقولون انذا متنا وكنا ترابا وعظام ائنة لمبعوثون ويقولون ذلك رجع بعيد. كانوا يستبعدون هذا الشيء. كانوا ينكرون رسالة النبي صلى الله عليه وسلم ويقولون هو الساحر هو مجنون هو شاعر هو هو الى اخره - [00:05:40](#)

لا يؤمنون بالله ولا يؤمنون بالرسول ولا يؤمنون باليوم الآخر. وهذه كلها تقررها هذه السورة تقرأ هذه السورة تجد انها تقرر هذه القضية قضايا البعث جزاء الجنة والنار. قضايا توحيد الله سبحانه وتعالى وافراده بالعبادة. قضايا اثبات رسالة النبي صلى الله عليه وسلم. وكذلك اثبات ان القرآن منزل من عند - [00:05:56](#)

للله والكافر ماذا يقولون؟ يقولون في القرآن يقولون مفترى كذب اختلقه محمد من عنده ونحو ذلك تأتي للسورة تقرر وتثبت حقيقة القرآن انه منزل من عند الله رسالة النبي صلى الله عليه وسلم توحيد الله بالعبادة اليمان بالبعث والجزاء والجنة والنار. وانت - [00:06:26](#)

هذا الصورة تجدها تقرر هذه القضية في كل او في اغلب الآيات التي تمر معنا هذه السورة ورد في فضائلها بعض الاثار منهم من يحسن بعض هذه الاثار. وبعضهم يضعفها. من هذه الاثار ان النبي صلى الله عليه وسلم قال ان - [00:06:54](#)

لكل شيء قلب وقلب القرآن ياسين وتعرف انت القلب سيد الاعضاء القلب هو الذي يسير كل شيء. فكان هذه السورة تدور عليها سور القرآن كلها لانها تتحدث عن قضايا قضايا مهمة في العقيدة - [00:07:17](#)

وفي التشريع جاء حديث اخر حديث معقل ابن يسار رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال اقرأ اقرأوا على موتاكم سورة ياسين والمقصود بموتاكم من تحظره الوفاة. لا من مات - [00:07:36](#)

الذي تحضره الوفاة والذي في سياق الموت هذا تقرأ عليه السورة. سورة ياسين لتكون او تعينه على سهول او تسهيل خروج الروح. كما ذكره اهل العلم والحديث هذا بعضهم ضعفه وبعضه حسنة - [00:07:55](#)

اما الميت فلا يقرأ عن شيء. من البدع ان تأتي الى ميت قد خرجت روحه وتقرأ عليه الفاتحة. او تقرأ عليه سورة ياسين او تقرأ عليه اية الكرسي او امن الرسول او المعوذتين هذا كله من البدع. خلاص انتهت حياتهم - [00:08:15](#)

خلاص ما ما يستفيد ان تقرأ عليه عند قبره او تقرأ عليه وهو وهو يغسل او وهو مسجى ما يستفيد هذا ميت الذي يقرأ عليه اقرأوا فيما فيمن صحيحاً هذا الحديث او حسنة ان قراءة عنده لانه يستمع الان - [00:08:32](#)

ويستفيد يستمع لك اذا قرأت وان كان في وقت الاحتضار يستمع منك ويستمع لهذا القرآن وهذا هذه كرة خصت بهذا الشيء لماذا؟ لانها تتحدث عن البعث والجزاء والجنة والنار وانت تقرأ في هذه السورة - [00:08:52](#)

تجد الحديث عن الجنة الحديث عن الجنة. والحديث ايضاً عن صاحب ياسين قصة اصحاب قرية الذي جاء من اقصى المدينة يسعى الذي قتلته قومه وقال يا ليت قومي يعلمون بما ظهر لي ربى وجعل - [00:09:11](#)

من المكرمين متى قال هذا؟ قال بعد ما مات. فعرف انه لما مات وجد عند الله الشيء العظيم من الكرامة. وجعلني من المكرمين وجعلني من المكرمين. فانت تقرأ على الميت مثل هذه الآيات. هذا من الامور التي - [00:09:31](#)

جاء جاءت الاشارة اليها في هذا الحديث الذي قال اقرأوا على موتاكم عند الاحتضار. طيب حتى لا نطيل في هذه المقدمات والمقدمات حقيقة لا تنتهي. موضوعها كثير لو تريدين ان تبحث عن هذه الاشياء وتتكلمن عنها. لكن مثل ما ذكرنا - [00:09:51](#)

لهم السورة هي تقرير اربع قضايا مهمة لابد ان نفهمها. اربع قضايا مهمة. قضية اليمان بالله وتوحيد في العبادة ونبذ الشرك والكفر. القضية الثانية قضية اليمان بالرسول صلى الله عليه وسلم وبرسالته - [00:10:12](#)

هي الثالثة الامام بالقرآن قضية الرابعة التي انكرها الكفار اشد الانكار اليمان بالبعث والجزاء والجنة والنار. والسورة تؤكد على القضية الرابعة المهمة جداً اليمان بالبعث. والآيات كلها تدور حول التقرير قضية اليمان بالبعث. السورة تعتبر مكية كما ذكرنا. بل هي من اواخر ما نزل - [00:10:32](#)

بمكة من اواخر السور التي نزلت بمكة بعدما اشتد التضييق على المسلمين بمكة والتعذيب حاولوا ايضا قتل النبي صلى الله عليه وسلم. فجاءت هذه السورة تسلية للمؤمنين. وذكر الله فيها - [00:11:02](#)

التقارير التي ذكرناها وساق فيها قصة لم ترد في القرآن ابدا ولم تتكرر وهي قصة اصحاب قرية ان الله بعث لهم ثلاثة رسول بعث لهم رسولين ثم عززهم بثالث. وهي قرية صغيرة. ومع ذلك ارسل الله اليهم ثلاثة رسل ولم يؤمنوا وكفروا. بل - [00:11:22](#)

الرابع من من هؤلاء هذا الرجل الداعية الصالح الذي جاء من اقصى المدينة. قيل انه كان يرعى الغنم في اطراف المدينة او قيل انه صاحب زرع في اطراف المدينة لما سمع ان القوم ارادوا قتل الانبياء الرسل جاء مسرعا - [00:11:47](#)

جاء من اقصى المدينة رجل يسعى. قال يا قوم اتبع المرسلين حتى اجتمعوا عليه وقتلوه فتتعجب وهذه القصة التي ترد في هذا في هذا في هذا في هذا المقام او ترد في هذه السورة لم تتكرر ان الله بعث ثلاث رسل وايديهم - [00:12:07](#)

داعية رابع ومع ذلك القوم كفروا وردوا هذه الرسالة ولم يؤمنوا بها طيب نمر على هذه السورة ونأخذ شيئا منها نبدأ بما يذكره صاحب الكتاب التفسير الميسر ثم نعلم عليه. يقول قوله تعالى بسم الله الرحمن الرحيم ياسين - [00:12:25](#)

ياسين قال يقول المؤلف سبق الكلام على الحروف المقطعة في اول سورة البقرة اول سورة ورد فيها الحروف المقطعة سورة البقرة الف لام ميم. السور التي ورد فيها ورد فيها الحروف المقطعة تسع وعشرين سورة - [00:12:50](#)

على اختلاف تنويعها فمنها ما ورد بحرف واحد. مثل صاد وقاف ونون ومنها بحرفين مثل حميم. ومنها بثلاثة احرف حروف الف لام ميم ومنها باربعة احراف مثل الف لام ميم صاد. ومنها خمسة احرف وهو اقصى ما - [00:13:10](#)

مثل حميم عين سين قاف ونحوه هذه الحروف ما معناها؟ ما معناها هذه الحروف هي حروف هجائية معروفة. العرب كانوا يبنون كلامهم واسعائهم وخطبهم من هذه الحروف ويتكلمون بها. كل كلامهم من هذه الحروف وهم يعرفون حروفهم. القرآن نزل بلسان عربي مبين. وتحدى - [00:13:31](#)

العرب بفضحاته وبلاغته وهم فصحاء بلغاء يعرفون لغة العرب فتحداهم بان هذا القرآن مكون من حروف فيجب عليكم ان تأخذوا هذا القرآن وان تتدبروه ان تفهموا ما فيه من الوعد والوعيد والامر والنهي ان لم تؤمنوا وكذبتم بهذا القرآن واعتراضتم عليه - [00:14:03](#)

بياننا وبينكم اما ان تأتوا بمثله ولن تستطعوا او تؤمنوا او النار امامكم. ولذلك تقرأ في سورة البقرة فان لم تفعلوا فاتوا بسورة من مثله. فان لم تفعلوا ماتوا بسورة واحدة هذا مئة مئة واربع عشرة سورة. تأتون بسورة واحدة اقصر سورة. سورة الكوثر تأتون بمثلها. مثلها مشابهة ما يستطعون - [00:14:28](#)

وهم اهل العربية قال فان لم تفعلوا ولن تفعلوا حتى في المستقبل فاتقوا النار التي وقودها الناس والحجارة تحديد لهم يعني امامكم القرآن تأخذون به وتعلمون به وتسألون لدعوه رسولكم ان قلتم انه قد افتراء - [00:14:54](#)

واتى به من عنده فاتوا انتم اجمعوا لكم هو واحد. وانتم اكثر اجتماعوا لكم على ان تأتوا لا وادعوا شركاءكم. وادعوا شهداءكم من دون الله يعني شركاءكم. ادع من تستطعون ومع ذلك ما استطاعوا. اذا امامكم الایمان به او موعدكم النار - [00:15:14](#)

اذا لم تؤمنوا به. هذا معنى الحروف المقطعة هي حروف هجائية لكن ليس لها معنى وان لها مغزى. لها هدف وهو اعجاز العرب وتحديهم. بهذا القرآن هذا باختصار معنى الحروف المقطعة - [00:15:34](#)

لكن عندنا هذه السورة ياسين ومثلها طه. بعض اهل العلم قال هذه اوصاف او اسماء للرسول صلى الله عليه وسلم وهذا قول لبعض اهل العلم ولكن الصحيح مثل ما ذكرنا حروف مقطعة. ولذلك تسمع بعضهم يسمي طه سمي ياسين. بناء على - [00:15:55](#)

هذا الشيء والا هي حروف مثل حميم حميم مثل يس ياء وسین طاء هاء حاء ميم هي حروف ليست اسماء وليس اي شيء اخر. وليس اسم للسورة ولا اسم للقرآن ولا شيء. هي حروف مقطعة. كما ذكر المؤلف - [00:16:19](#)

طيب ولذلك مما يدل على انها حروف مقطعة تلاحظ ماذا؟ اغلب ما تأتي هذه الحروف يأتي بعدها ماذا؟ ذكر القرآن. حا ميم والكتاب المبين. حميم تنزيل. هنا يقول يس والقرآن الحكيم - [00:16:38](#)

طه ما اذننا عليك القرآن لتشقى وهكذا قال هنا ياسين القرآن الحكيم هذه الكلمة والقرآن ما معناها هذا قسم قسم من الله الله يقسم سبحانه وتعالى والله لا يقسم الا - [00:16:56](#)

بشيء عظيم على امر مهم. لا يقسم هكذا. ولا يختار من الاشياء التي يقسم بها الا الاشياء العظيمة. ولذلك اقسم هنا بالقرآن واقسم بنفسه قال فوربك لحضرتهم اجمعين. واقسم بالنبي قال لعمري يقسم الله بالاشياء العظيمة بالاشياء العظيمة. وهنا اقسم بالقرآن.

يقول - [00:17:18](#)

المؤلف هنا يقسم تعالى بالقرآن المحكم بما فيه من الاحكام والحكم والحجج انك ايها الرسول لمن بوحى الله الى عباده على طريق مستقيم معتدل وهو الاسلام. اذا عندنا كلمة القرآن هذا قسم. يعني مثل ما تقول والله - [00:17:42](#)

هذا معناه يعني يقسم الله بالقرآن العظيم الذي هو كلامه. لكن هنا سؤال هل يجوز للبشر المخلوقين ان يقسموا بالقرآن هل يجوز لك ان تقول القرآن اني ساحضر هل يجوز - [00:18:06](#)

او يقول لك مثلا اقسم بالقرآن اني سازورك هل يجوز؟ ومثله اقسم بآيات الله نقول هذا القسم يكون قسما بالله باسمائه وصفاته هذا جائز القرآن صفة من صفات الله. فإذا قلت القرآن او اقسم بالقرآن - [00:18:24](#)

او اقسم بآيات الله هذا جائز لكن الذي ينبغي الا يقسم به ان تقول والمصحف المصحف ليس هو القرآن. المصحف هو الاوراق المجلد هذا والاوراق هو المصحف. لأن الصحف لا تقسم بالمصحف. المصحف اوراق مخلوقة. القرآن ليس مخلوقا - [00:18:52](#)

القرآن هو كلام الله. كلام الله والذي يقسم بالقرآن يقسم بصفة من صفات الله. طيب يقول القرآن الحكيم وصف الله كتابه القرآن بـ شيء؟ بالحكيم. ما معنى الحكيم؟ يقول الحكيم قال لما فيه من الاحكام - [00:19:17](#)

حكيم يعني مشتمل على كثير من الاحكام. احكام عقدية واحكام عملية وغيرها واياها يسمى الحكيم لانه اجتمع على كثير من الحكمة. الحكيم معناه ذو حكمة عظيمة. يعني على الحكم العظيمة التي في هذا القرآن. والله حكيم سبحانه وتعالى وكتابه حكيم.

ويعطي - [00:19:34](#)

الحكمة يؤتي الحكمة من يشاء. يؤتى بها من يشاء. وقد اعطتها من؟ اعطتها لقمان. لقمان اعطاه الله الحكمة قد اتينا لقمان الحكمة والحكمة هي معناها حسن التصرف. تدبر الامور بعقل تام. ناضج هذه الحكمة. اعطاء وضع - [00:20:05](#)

في مواضعها وضع الكلام في مواضعه يقال هذا حكيم. اذا تكلم الانسان بكلام ووضعه في مواضعه قال هذا رجل حكيم. اذا تصرف وفعل الاشياء ووضع الاشياء في اماكنها قال هذا رجل حكيم. القرآن حكيم لانه حاكم لانه مشتمل على [00:20:28](#)

الاحكام الكثيرة ولانه حكيم حكيم فيما تقرأه فيه وفيما يأمر وفيما ينهى وفيما يخبر به حكيم قال والقرآن الحكيم انك لمن المرسلين. هذا ايش تسميه؟ هذا نسميه جواب القسم. اي قسم انت تقسم - [00:20:48](#)

لا شيء هذا يسمى المقسم عليه. هو جواب القسم. انت تريد ان تؤكد انك صليت العشاء في جماعة. تريد ان تؤكد. تقول والله اني قد صليت العشاء في جماعة. اين جواب القسم؟ صليت. صليت العشاء في انت اقسمت على اي شيء؟ على ان تثبت - [00:21:12](#)

انك صليت. هنا والقرآن الحكيم على اي شيء قال والقرآن الحكيم انك يا صاحب الرسالة يا محمد انك لمن المرسلين وان كذبك قومك. وان كذبوك وان لم يؤمنوا بك وان اتهموك بانك ساحر وشاعر وكاهن وكذاب وان قالوا فيك ما قالوا - [00:21:32](#)

القرآن يثبت رسالة النبي صلى الله عليه وسلم. ولذلك قال انك لمن المرسلين ولا حظ ما قال انك لرسول قال لا انك لمن المرسلين.

شيدل عليه؟ يدل على انه تابع للرسل السابقين. وانك لست اول من يرسل. قبلك رسل كثير - [00:21:56](#)

فان جهل قومك ان هناك رسل فان هناك رسل كثير جدا. رسل قد قصصهم الله علينا ورسل لم يقتصهم علينا. فانت من جملة الرسل الذين ارسلهم الله لست اول من يرسل حتى يستنكر قومك ويعترضون عليك. انت من جملة الرسل السابقين - [00:22:16](#)

انك لمن المرسلين. ولا حظ انه لما اقسم بهذا الشيء اتى بمؤكدات تعرفها العرب بلغتها. ما هي في المؤكدات القسم. وان هذه انك تأكيد والله الواقع في جواب الخبر انك والله انك لمن المرسلين. ثلاث مؤكدات تؤكد على رسالة الرسول صلى الله عليه وسلم. هل يأتي - [00:22:36](#)

عاقل من العرب الفصحاء ويسمع مثل هذا الكلام ثم ينكر الرسالة؟ ما يمكن ما يمكن مستحيل. الله يثبت الرسالة مؤكدة قوية يرد عليهم فما يمكن. قال انك لمن المرسلين. طيب وبعدين؟ قال على صراط مستقيم. يعني انت - 00:23:06

رسول ومن المرسلين السابقين وعلى صراط مستقيم اي على طريق صحيح لست بدعيا ولست كاذبا ولست ولست انت انت على طريق مستقيم تدعوه الى ما فيه سلامتهم وما فيه - 00:23:26

وتحذرهم وتذرهم العذاب الاليم الذي ينزل بهم. او الذي ينتظرون يوم القيمة. اذا على نور وعلى صراط مستقيم ثم قال تنزيل تنزيل العزيز الرحيم يعني تنزيل العزيز الرحيم يعني هذا وصف حال القرآن الذي اقسم الله قال والقرآن الحكيم حاله انه - 00:23:46

تنزيل العزيز الرحيم او يقال ان تنزيل مفعول به لفعل محدود تقديره نزله الله او تنزيل او نزل القرآن تنزيل العزيز الرحيم. تنزيل نزله تنزيل يسمى عند علماء العربية بالمفعول المطلق - 00:24:15

نزله تنزيلا. تنزيل العزيز يعني القرآن تنزيل. يعني منزل من عند الله ليس من من محمد ولم يفتريه محمد من عند الله قال المؤلف هنا نزل الله هذا القرآن تنزيل العزيز - 00:24:35

العزيز الرحيم. طيب ليش قال العزيز ثم قال الرحيم شف اسماء الله الحسنى لا تأتي في القرآن هكذا عفوية او عبشا او لا يلتفت اليها لا اختبار اسماء الله الحسنى تأتي في مقامها. ولو ابدلتها ما تستقيم يعني لو قلت تنزيل العزيز الحكيم - 00:24:51

ما تمسي. لو قلت تنزيل الرحمن الرحيم ما تمسي. وش المناسب؟ قال المناسب تنزيل العزيز الحكيم. طب ليش قال لأن العزيز يدل على القوة على الغلبة. فالله غالب وامرها غالب. وقوته فوق كل شيء. فهو لابد ان ينتصر لرسوله - 00:25:14

ويقف مع رسوله ويرد عدوان اعدائه فهو عزيز. وفي نفس الوقت رحيم بمن رحيمها بهذه الامة ان ارسل اليها رسولا. رحيم بمن تاب. يقبل توبته. فهو عزيز في جانب في ردة - 00:25:37

العدوان والانتقام ورحيم في جانب بأنه يرحم من يقبل عليه ويتوب عليه. اذا تنزيل يعني هذا القرآن او من الذي انزله؟ انزله العزيز وانزله العزيز الرحيم. هو العزيز الله العزيز الرحيم - 00:25:57

هو الذي انزل القرآن بعزته وقوته وانتصاره لولياءه وقمع اعدائه ورحيم في نفس الوقت عبادة ورحيم بمن تاب من هؤلاء الذين عارضوا وعانيا من تاب منهم فإنه رحيم رحيم بهم. قال سبحانه وتعالى بعد ذلك لتنذر - 00:26:18

قوما ما انذر اباءهم. وهم غافلون. يعني انت يا محمد انزل عليك القرآن وكلفت بالرسالة الدعوة لاي غرض قال لتنذر قوم اللام للتعليم لتنذر قوما وتحذر قوما ما انذر اباءهم لم يأتهم رسول قبلك. العرب ما جاءهم رسول قبل محمد. الرسائل الرسائل او الرسل السابقون الرسل السابقون - 00:26:44

كانوا خارج الجزيرة العربية الا من سبق في يعني في دهور بعيدة جدا مثل نوح عليه السلام ومثل هود الى عاد في الجزيرة العربية وصالح الى ثمود في الجزيرة العربية وشعيب الى مدین - 00:27:15

وهذه قرون ماضية. ثم جاءت رسالة موسى عليه السلام ثم بدأت الرسل تتبع بعد موسى عليه السلام. الى اخر اخر رسول بنى اسرائيل عيسى ابن مريم ثم قطعت الرسائلات الى ان جاء الى ان جاء خاتم الانبياء والمرسلين محمد صلى الله عليه وسلم الذي بعثه الله في الجزيرة العربية في مكة - 00:27:33

وقال الله سبحانه وتعالى لتنذر قوما ما انذروا اباهم كفار يعبدون الاصنام اباءهم واجدادهم كلهم على الكفر وعلى عبادة الاصنام فجاءت رسالة محمد رحمة لتنذر قوما ما انذر اباءهم - 00:27:58

قال لتحذرهم لان اباءهم لم يسبق ان جاءهم رسول. قال تنذر قوم ما انذر اباءهم فهم غافلون وهم في غفلة في سهو وفي وفي غفلة لا يدركون عن هذه الرسالة فجئت يا محمد - 00:28:17

تنذنهم وتوظفهم من هذه الغفلة وتنقضهم من هذا من هذا الذي هم فيه من الشرك والكفر لا يدركون لا يدركون لماذا خلقوا ولا يدركون ما مصيرهم ولا يعرفون الجنة ولا النار ولابعث ما يدركون عن هذا كلهم في غفلة ولذلك قال - 00:28:37

قال لتنذر قوما ما انذر ابائهم فهوئاء القوم ماذا؟ حالهم فهم غافلون. غافلون عن عما خلقوا لاجله وهم غافلون ثم انك يا محمد اذا جئت هؤلاء القوم وهم اهل مكة لتنذرهم - [00:28:57](#)

لتعلم يا محمد انهم لن يستجيبوا لك الاقلة. وهذه سنة الله. وهذه كلها مرت في في الرسل السابقين. لا يؤمنون الاقلة. نوح كم جلس؟ تسع مئة وخمسين يدعوه من الذي امن معه؟ وما امن معه الا قليل. ما امن معه الا قليل حتى ذكر بعضهم انهم ثمانين رجلا - [00:29:17](#)

تسعة مئة حتى زوجته ما امنت حتى احد ابنائه ما امن ومع ذلك هو بذل نفسه قدم نفسه ليلا ونهارا في دعوته سرا وجهارا ومع ذلك لا يؤمنون الا قليل - [00:29:40](#)

مقدمة للنبي صلى الله عليه وسلم كما لما جاءه الوحي في اول الامر وذهب الى ورقة ابن هوفل قال يا ليتني فيها جدا اذ يخرجك قومك قال ومخرجيهم؟ قال نعم. ما في احد يأتي بمثل ما تأتي به الا واخرج. قال الله هنا قال لتنذر قوما ما انذر - [00:29:55](#) قال لقد حق القول على اكثراهم. الاكثر ماذا؟ حق عليهم القول في اي شيء؟ في عدم الایمان. في عدم لماذا لانهم اذا جاءتهم الرسالة وجاءهم النبي صلى الله عليه وسلم ثم كفروا - [00:30:15](#)

ولم يؤمنوا واعرضوا وعandوا الله سبحانه وتعالى غني عنهم فلما اذ اعرضوا كما قال سبحانه فلما زاغوا ازاغ الله قلوبهم ومن يعرض يعرض الله عنه. الله غني عن الخلق. لا تنفعه طاعة الطائع. ولا تضره معصية العاصي. فلذلك عاقبهم الله من يعرض يعاقبه الله - [00:30:32](#)

اذا اذا جاءك الخير ثم اعرضت عنه ولم تقبله عاقبك الله بالاعراض الشديد وكل ما تقبل على الله الله يقبل عليك. ولذلك قال سبحانه وتعالى والذين اهتدوا زادهم هدى. وقال والذين جاهدوا فينا - [00:30:56](#)

لنهدينهم سبلنا اما يعرض الانسان ولا يقبل اذاه فالله عز وجل غني عنه. ولذلك قال لتنذر قوما ما انذر اباوهم وقال بعدها لقد حق القول على اكثراهم فهم لا يؤمنون. اكثراهم حق القول بمعنى حق كلمة ربكم عليهم انهم لا يؤمنون لسبب ماذا؟ بسبب - [00:31:12](#)

سبب انهم لم يقبلوا الدعوة في اول الامر اعرض الله عنهم. قال لهم نائمون ثم صور حالهم. حالا عجيبة. قال هؤلاء القوم الذي انت كنتديروهم حالهم عجيبة. كأنهم ماذا؟ قال انا جعلنا في اعناقهم اغلالا - [00:31:37](#) فهي الى الاذقان فهم مقمدون. يقول انت لما تدعوه حالهم ماذا؟ حال شخص قد غلت يده في عنقه وشد عنقه من من الذقن الى اعلى فهو مقمح رافع رأسه يعني ما يقبل منه - [00:31:59](#)

دائما الذي يقبل الحق والذي يقبل عليك تجده متواضع قد خفض رأسه جاءك مقبلا لكن لما يرفع رأسه دليل على التكبر والاعراض فيصور الله حال هؤلاء المشركين المعاندين كمن ربطت يده في عنق وغلت في عنق - [00:32:17](#)

وشد عليها الى الذقن. فارتفع رأسه فهو لا يقبل منك الحق ولذلك قال شف قال انا جعلنا في اعناقهم اغلالا في الاعناق اغلالا فهي الى الاذقان فهم مقمدون. طيب واياضا زيادة؟ قال وجعلنا من بين ايديهم سدا ومن خلفهم سدا - [00:32:37](#)

وهذه اشد في العقوبة يجعل سد بينك وبين الحق ما تراه ومن خلفك سد فان تقدمت ما رأيت وان رجعت ما رأيت هذا نفس الشيء تصوير لمن اغلق فيما امامه واغلق فيمن خلفه. فلا يستطيع ان يتقدم ولا يستطيع ان يرجع. خلاص مغلق عليه. هؤلاء بمنزلة - [00:33:02](#)

من اغلق عليه من الامام ومن الخلف فهم بمنزل خلاص تقرأ عليهم قرآن تحذرهم تعظهم تذكراهم تخوفهم ما يستجيب لانه خلاص امامه سد. كما قال سبحانه. قال فاغشيناهم قال من خلفهم سدا - [00:33:24](#)

من امام جعلنا من بين ايديهم سدا ومن خلفهم سدا فاغشيناهم. اغشيناهم غطينا ابصارهم ما يسر فاغشيناهم فهم لا يبصرون. خلاص غطيت اعينه ما يبصر. ما يشوف الذي امامه. تدعوه ما تدعوه ما يأتي. فهو حاله حال هؤلاء - [00:33:44](#) اي المعرضين هو حال مثل هذا الذي يفعل هذا الشيء وهم وغضيناهم فهم لا يبصرون فكيف يقبل الحق؟ لانه لم يقبله اول مرة لما

جاءه الرسول ودعاه ما قبل واعتظر وحارب ونazu في الحق - 00:34:03

واعترض على الحق فالنتيجة ما هي؟ اذا فعل هذا الشيء يعاقبه الله بان يجعل يده مغلولة الى عنقه فهو مقمح ويجعل من بين يديه سدا ومن خلفه سدا ويغشى بصره فلا - 00:34:24

فلا يبصر. هذا عقوبة من؟ من اعرض عن ذكر الله يعاقب بهذا الشيء اسمع يقول وسواء عليهم. يقول هذا خلاص انتهى سواء عليهم انذرتهم ام لم تنذرهم لا يؤمنون خلاص ما دام ان الله عاقبهم بهذه العقوبات الشديدة جعلهم بين ايديهم سد ومن خلفهم سد واغشائهم - 00:34:39

وجعل اعنقه مرتفعة فلا ينفع معهم نصح ولا توجيه ولا تذكير ولا مواعظ كما قال قوم قوم عود عاد قالوا لليهود ماذا؟ قالوا سواء علينا او عظت ام لم تكون من الواعظين ما نسمع منك. وانت تجد احياناً بعظ الذين - 00:35:03

تكبروا عن الحق واثرت عليهم المعاصي ماذا يكون حالهم؟ تكون حالهم تناصر او ما تتصح ما يستجيب تقول له يا اخي امامك نار امامك عقوبة امامك قبر امامك كذا امامك كذا تخاف من الله لا تنزل لك عقوبة لا يعاقبك الله - 00:35:23

ما يسمع خلاص اغلقت سمعه اغلق وبصره لا يبصر ولا شيء هذه قال وسواء عليهم فانذرتهم ام لم تنذرهم سواء تنذر ما ينفع معهم خلاص لا يؤمنون لأنهم هم اغلقوا على انفسهم فعاقبهم الله - 00:35:44

لكن اذا اقبل الانسان على الله وخشي الله وخافه وخف من العقوبات وتاب الى الله ما النتيجة؟ يقبل الله منه ويقبل عليه الله سبحانه وتعالى اذا جاء يمشي اتاه الله مسرعاً. اتاه يهرولا. فلذلك شف اسمع الاية التي بعدها. قال انما تنذر انت يا محمد - 00:36:03

ورسالتكم لمن لم يقبلها. انما تنذر من اتبع الذكر الذي سمع القرآن واتبع الذكر وخشي الرحمن بالغيب. خاف الله وهو غائب الله عنه ما يراه. ومع ذلك يخاف الله عز وجل فمن يخاف الله - 00:36:30

ويتبع الحق هؤلاء ما النتيجة؟ قال فبشرهم بشره بمغفرة واجر كريم. شايف؟ الذي يقبل على الله الله يعطيه ما هو ما هو اعظم. والله يقبل عليه ويفتح له ابواب الخير - 00:36:50

اذا رأى من العبد اقبال فالله يفتح لك باب الخير. شف انت تنذر من؟ قال تنذر من اتبع الذكر سمع منك واتبعك وخف الله عز وجل خشي الرحمن بالغيب قال هؤلاء هم - 00:37:08

منتفعون هم المنتفعون بالدعوة وهم قلة. النبي صلى الله عليه وسلم جلس في مكة ثلاث عشرة سنة يدعوهם بالليل والنهار. ما الذي امن معه؟ اقلة الذي امن قلة فهم هم الذين خشيو الرحمن خافوا الله عز وجل واتبعوا النبي صلى الله عليه وسلم ماذا قال الله فيهم؟ وهذا تسمية اليوم وتشجيع لهم قال - 00:37:23

فبشره بمغفرة اولاً يغفر الله ذنبه وتجاوز عما سلف منه من الذنوب والمعاصي فبشره بالمغفرة وهو اشد الناس حاجة الى المغفرة لكثرة ذنبه فبشره بمغفرة واجر كريم عند الله لا يقدر قدره احد ولا يحده احد بشيء كريم عظيم - 00:37:43

عند الله سبحانه وتعالى متى يوم القيمة يوم القيمة ولذلك قال الله سبحانه وتعالى هنا انا نحن نحيي الموتى. هذه العقيدة الاولى بعد شف مرت معنا عقيدة ماذا؟ القرآن الكريم والرسالة - 00:38:03

تقدير ان القرآن من عند الله تنزيل. رسالتكم لما قال انك لمن المرسلين. القضية الثالثة ماذا؟ قضية الایمان بالبعث والجنة والجنة والنار. قال انا نحن نحيي الموتى. الله الذي يحيي الموتى. وليس هناك احد لا من الملائكة ولا من غيرهم. لا يحيي الموتى الا الله - 00:38:21

الذي يحيي الموتى هو الله سبحانه وتعالى. قال انا نحن نحيي الموتى نحيي من مات متى يحييهم الله؟ يوم القيمة يعني نبعث الناس هذا التقدير قضية البعث. انا نحن نحيي الموتى ونكتب - 00:38:41

ما قدموا نكتب ما قدموه من اعمال سواء اعمال خير او شر. الذي يعمل الخير يكتب الله له الخير ويجازيه بالحسنات اضعاف والحسنة بعشر امثالها. ومن يعمل السيئات يكتبها الله عليه ويسجلها عليه ويجازيه به - 00:39:02

ومن اجازيه بها يوم القيمة. انا نحن نحيي الموتى ونكتب ما قدموا. فقط ما قدموا لا وما تركوه خلفهم. واثارهم ان كنت دليت الناس على خير فهذا الخير يأتيك يوم القيمة - [00:39:22](#)

حتى لو مت اوقاف وضعت طبعت مصاحف طبعت كتب علم. بنيت مسجد. بنيت اوقاف. اي شيء تقدمه من هذه الاوقاف. هذه اذا ذهبت انت من الدنيا سيبقى هذا لك اجره الى يوم القيمة. هذا معناه هذه الاشياء التي يوقفها الانسان في حياته - [00:39:38](#)
ويتركها من خلفه ولد صالح انشأته على الصلاح يدعوك وان مت. ولد اجره واجر من بعده ولد صالح او مثل ما قال النبي صلى الله عليه وسلم اذا مات ابن ادم انقطع عمله الا من ثلاث. صدقة جارية ولد صالح علم ينتفع به. علم علمت الناس - [00:40:01](#)
وعلمتهم وخذوا منك العلم اذا ذهبت سيفي علمك وانت تسمع الان من العلماء الامام الشافعي الامام احمد وينهم؟ كم لهم قد ذهبوا من هذه الدنيا وبقي علمهم شيخ الاسلام ابن تيمية وغيره من العلماء الذين ورثوا العلم وذهبوا تركوا علمهم ورائهم بقي اجره الى قيام الساعة - [00:40:24](#)

علم او اولاد صالحين يدعون لك بعد موتك او صدقات توقفها انت صدقة جارية تبقى لك. فهذا معناه انا نحن الموتى ونكتب ما قدموا من الاعمال الصالحة ولا يفوتنا ايضا العكس - [00:40:48](#)

الذى يوقف اشياء محمرة كمراقص اللهو وغيرها او اي شيء محروم يوقفه في الامور المحمرة يجري تجري هذا هذا الوزر عليه من سن سنة في الاسلام حسنة فله اجرها واجر من عمل بها الى يوم القيمة. ومن سن - [00:41:05](#)
سنة سيئة فعليه وزرها ووزر من عمل بها الى يوم القيمة. فالذين فالذين يعملون اويسنون السنن السيئة تلحقهم يلحقهم اوزارها الى يوم القيمة. فنكتب ما قدموا من الخير او الشر - [00:41:29](#)

واثارهم ما يأتي بعدهم وكل شيء احصيئاه في امام مبين. يقول الله كل شيء احصيئاه وسجلناه لا يضيع في امام مبين واللوح المحفوظ كل ما يعلمه الانسان من اعمال خير او شر ولو مثقال ذرة. مثقال ذرة من الخير او مثقال ذرة من الشر كله - [00:41:48](#)
مسجلة وستجدها في صحيفتك. اقرأ كتابك ستجد كل ما حتى يقول المجرمون كما في سورة الكهف ما لهذا الكتاب لا يغادر صغيرة ولا كبيرة الا احصاها فكل شيء حتى قال بعض اهل العلم قال الابتسامة والضحكة مسجل عليك - [00:42:11](#)
كل شيء يسجل عليك خير او شر. النظرة والابتسامة واستقبال الناس بالوجه الطلق او العكس كل ذلك يكتب لك خير او شر لا نطيل لعلنا نقف عند هذا الموقف ان شاء الله في اللقاء القادم باذن الله - [00:42:35](#)

ان شاء الله نستمر في هذه السورة العظيمة الجليلة حقيقة مثل هذه الدروس المباركة فيها نحو عظيم في هذا المجلس المبارك وقرأنا هذه الآيات واستفدنا منها وعرفنا ماذا يريد الله منا وتأملنا هذه الآيات القرآنية - [00:42:54](#)

واعلموا باذن الله باذن الله ان مثل هذه المجالس تحفها الملائكة تغشاها الرحمة تنزل عليه السكينة يذكرها الله سبحانه وتعالى يذكر اصحابها الحاضرين في الملا الاعلى باحسن اسمائهم. اسأل الله ان يجعلنا واياكم منهم وان يوفقنا واياكم لطاعته. وان يرزقنا واياكم العلم النافع والعمل الصالح - [00:43:14](#)
والله اعلم وصلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى الله وصحبه اجمعين - [00:43:34](#)